البيان الوطني لدولة الإمارات في مؤتمر الأطراف COP26

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

السلام عليكم،

يشرفني تمثيل بلادي، الإمارات العربية المتحدة، في الدورة السادسة والعشرين من "مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ"... هذا المؤتمر الذي ينعقد في مرحلةٍ حاسمة، تتطلب تسريع العمل المناخي وبناء مستقبل مستدام.

وأنتهز هذه الفرصة لأشكر المملكة المتحدة على استضافة ورئاسة هذا الحدث، وعلى جهودها لرفع سقف الطموح في العمل المناخي.

وأودُّ أن أنقل لكم تحيات قيادة وحكومة وشعب دولة الإمارات، التي تسير على نهج مدّ جسور التعاون والتواصل وبناء الشراكات النوعية مع المجتمع الدولي، كما هو واضح من خلال استضافة دولة الإمارات حالياً لمعرض إكسبو 2020 دبي... حيث تتواصل العقول لصنع المستقبل.

الحضور الكرام،

لقد كانت التنمية المستدامة، ولا تزال، جزءاً أساسياً من مسيرة دولة الإمارات، فقد أرسى الوالد المؤسس، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (طيب الله ثراه) مبادئ الاستدامة في جميع القطاعات.

وكانت هذه المبادئ ممكّناً أساسياً لجهود الإمارات في مجالات: حماية البيئة، وتنويع مصادر الطاقة، ووضع السياسات الهادفة للحد من تداعيات تغير المناخ...

هذه التداعيات العابرة للحدود تؤثر على جميع الدول، سواءَ كانت صغيرة أو كبيرة... متقدمة أو نامية، غنيةً أو فقيرة.

وهناك الآن ضرورة ملحة لمضاعفة الجهود وتعزيز العمل على خفض الانبعاثات، والتكيف مع تداعيات تغير المناخ، من خلال منهجية واقعية، وشاملة، ومتكاملة، تركزُ على إيجادِ حلولٍ عملية ومجدية تجارياً، وتطبيق أحدث ابتكارات التكنولوجيا المتقدمة.

وتتلخص رؤية دولة الإمارات للعمل المناخي بأنه يعطينا فرصة للنمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام... فمن المهم أن نتذكر أن **هدفنا هو خفض الانبعاثات، وليس خفض معدلات النمو والتقدم.**

السيدات والسادة،

لقد دخلنا عصر التحول في قطاع الطاقة، وتنظرُ دولة الإمارات إلى هذا التحول كفرصة للتركيز على مسارات جديدة نحو المستقبل... ونرى أن الاستثمار في الحلول منخفضة الكربون، يحقق الازدهار الاقتصادي.

وأعلنت دولة الإمارات في أكتوبر الماضي عن مبادرة استراتيجية سعياً لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050... وتتماشى هذه المبادرة مع نظرة القيادة في دولة الإمارات، وتواكب طموحات ومبادئ الدولة للخمسين عاماً المقبلة، وتتميز بمرونتها وشموليتها فهي تركزُ على ضرورة التغيير، وضمان مشاركة الجميع من خلال برنامجٍ عملي طموح. وتقدم هذه المبادرة **دعوة مفتوحة من الإمارات إلى العالم... للشراكة والتعاون لإيجاد حلول مستدامة، مع خلق محفزات للنمو الاقتصادي.**

وترى دولة الإمارات أن هذا النمو يجب أن يكون شاملاً... وأنه يجب تصميم الحلول المناخية بشكلٍ مرنْ يتلاءم مع احتياجات مختلف الدول بحسب خصوصيات وظروف كل منها، وأن لا يتم فرض نموذج واحد على الجميع.

لقد تعهدت الدول المتقدمة قبل سنوات عديدة بتوفير 100 مليار دولار لدعم العمل المناخي في البلدان النامية... وسيسهم الوفاء بهذا التعهد في الحد من آثار التغير المناخي والتكيف معها... يضاف إلى ذلك ضرورة خلق منظومة استثمارية لدعم النمو المستدام.

ومن جانبها، كانت دولة الإمارات رائدة في مساعدة الدول النامية على تبنّي حلول الطاقة المتجددة... فقد خصصنا، على سبيل المثال، أكثر من مليار دولار كمساعدات لتمويل مشاريع الطاقة النظيفة في أكثر من 70 دولة.

وأعلنا كذلك، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (آيرينا) التي نستضيف مقرها في دولة الإمارات، عن تقديم تمويل جديد بقيمة 400 مليون دولار لدعم منصة لتسريع نشر مشاريع وحلول الطاقة المتجددة.

وأطلقنا "مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ" بالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية وأكثر من 30 دولة أخرى... لدعم تطوير التكنولوجيا الزراعية المبتكرة.

كما تعهدت دولة الإمارات عند انتخابها لعضوية مجلس الأمن للفترة 2022 – 2023 بأن يكون العمل المناخي أولوية رئيسية لها.

وتمتلك الإمارات سجلاً متميزاً في العمل المناخي مما يساعدنا على إنشاء منظومة فعالة تتضمن جميع العناصر اللازمة لتوسيع نطاق الابتكار في هذا المجال، بما في ذلك رأس المال، والبحث والتطوير، والتكنولوجيا وتنفيذ وتشغيل المشاريع. واستثمرنا أكثر من 17 مليار دولار أمريكي في مشاريع للطاقة النظيفة في 6 قارات.

(وقفة للختام)

الحضور الكرام،

فيما تحتفي دولة الإمارات هذا العام بيوبيلها الذهبي، وبخمسين عاماً من التنمية المستدامة... فإننا فخورون بالحصول على تأييد مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، لطلبنا استضافةَ مؤتمر COP28 في عام 2023... وأود هنا أن أشكر جميع شركائنا وأصدقائنا الذين دعموا طلبنا... ونتطلع خلال اجتماعاتنا ونقاشاتنا في الأيام المقبلة إلى الحصول على دعمكم وتأكيد هذه الاستضافة من قِبَل الأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ... ونحن جاهزون للترحيب بكم في عام 2023 لنعمل معاً على إيجاد حلول عملية، وتحقيق تقدم جوهري في العمل المناخي.

شكراً.